

دراسة تحليلية لبعض البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة في ضوء مفهومي السياحة والسائح

أ.د/ سهير عبد الحميد عثمان أ.د/ اعتماد خلف معبد م.م/ أسماء رفعت محمد

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي شكل ومضمون بعض البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة في ضوء مفهومي السياحة والسائح ، لعينة برامجية قوامها (3) برامج تليفزيونية موجهة لطفل ما قبل المدرسة بالقتوات (طيور بيبي ، ام بي سي 3، نون) واستخدمت إستمارة تحليل مضمون لهذة البرامج (إعداد الباحثة) وأسفرت أهم النتائج عن أنه تنوعت أشكال ومضامين البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة ما بين الحوار والحديث المباشر والمسابقات ، نسبة ورود مفهومي السياحة والسائح في البرامج (عينة الدراسة) كانت ضئيلة مقارنة بأنواع المفاهيم الأخرى.

الكلمات الدالة : البرامج التليفزيونية ، السياحة

مقدمة الدراسة ومشكلته :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فيها يتم تكوين وإعداد ملامح شخصيته، حيث تتشكل العادات والقيم والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات، ويتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني، ولا يعتمد الطفل في هذه المرحلة على نفسه فيما يكتسبه من معارف وعادات وميول بقدر ما يعتمد على المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام .(العلي ، 2006 ، 2)

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم الفترات في حياة الطفل وذلك لأن الطفل يكتسب فيها التوافق الصحيح مع البيئة الخارجي كما أنها تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد، وذلك لأن ما يكتسبه في طفولته يصعب تغييره، ويصبح هو الأسلوب المميز لسلوكه ، وبذلك فالطفل في هذه المرحلة يحتاج الي من يحسن تنظيم حياته وتهيئة بيئته . (نبراس يونس ، 2004 ، 12)

ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشارا بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى ، كما أن غالبيتهم يشاهدونه بصفة منتظمة ، فهو مصدر رئيس من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع . ولعل سر اهتمام الأطفال بالتلفزيون وانجذابهم نحوه يعود الي جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية ؛ نظرا لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت والصورة واللون في آن واحد ، إلي جانب ما يمتلكه من مؤثرات فنية وإخراجية) . عز الدين عطية ، 2000 ، 53:52).

1- أستاذ أدب الطفل المتفرغ - ورئيس قسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

2- أستاذ إعلام الطفل المتفرغ - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

3- معيد بقسم العلوم الأساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

ومن هذا المنطلق فإن عددا من برامج التلفزيون تقدم فوائد عدة من بينها : التكوين العلمي والاجتماعي والثقافي للطفل إضافة إلي إثراء فكر الطفل وحسه ورصيده اللغوي ، والمساعدة في مواجهة المشكلات اليومية ، وتنمية القدرات الإبداعية ، كما أنه يعمل علي تدعيم القيم الإيجابية في نفس الطفل ، والتركيز علي تنمية الإحساس بالإنتماء الوطني لديه ، هذا إلي جانب التركيز علي تأكيد المثل والسلوكيات الإيجابية وغرسها في شخصية الطفل ، وإلقاء الضوء علي الهوايات والرغبات التي تشبع كثيرا من حاجاته وتطلعاته ، وتنمية المواهب ، والتشجيع علي إظهار الميول والإتجاهات والنظر للحياة. (علي تعوينات، 2004، 5)

وتشير الدراسات العلمية في هذا الصدد إلي أن أجهزة الإعلام تلاحق الطفل المعاصر إيجاباً أو سلباً ، حتي إنه يصعب عليه أو يفلت من إسارها ، فهي تحيط به ، وتحاصره من مختلف الجهات ، وبمختلف اللغات ، ليلاً ونهاراً ، وتحاول أن ترسم له طريقاً جديداً لحياته ، وأسلوباً معاصراً لنشاطه وعلاقاته ، ومن ثم فهي قادرة علي الإسهام بفاعلية في تثقيفه وتعليمه ، وتوجيهه ، والأخذ بيده إلي الآفاق الحياة الرحبة ؛ حيث إن تأثر الطفل بوسائل الإعلام أمر لا يمكن إنكاره ولا تجاهله .(عبد المجيد ، 2002، 69)

إلا أنه مع ظهور القنوات الفضائية العربية وغيرها بدأ الطفل العربي يتعرض لأنماط جديدة من المفاهيم الوافدة التي حملتها إليه برامج القنوات الفضائية العربية المختلفة وبما أن الجزء الأكبر منها يتضمن ضمن فقراته مضامين أنتجت في مجتمعات مختلفة علي المجتمعات العربية والمفاهيم التي تحملها إلي أطفالنا قد تكون مختلفة تماماً عما يتعرض له الطفل في منزله ومجتمعه يكون من الأهمية دراسة المفاهيم التي تقدمها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية . (أحمد عبدالله العلي ، 2002 ، 4)

وقد أثبت ذلك بطرس حافظ (2004 ، 135) حيث بين أن المفاهيم تعد من أكثر أوجه التعلم فائدة في الحياة المعرفية حيث أنها تعمل علي وجود وسائل لفهم معلومات جديدة لم يكن بالإمكان تعلمها بدون إدراك المفاهيم السابقة لها.

وتتشكل المفاهيم عبر عملية طويلة تمتد جذورها من الطفولة المبكرة (عزة خلي(2009 ، 5) ، فكل طفل يجب أن يحصل علي عدة مفاهيم عما يدور حوله في الحياة . (محمد الطيبي ، 2011 ، 11)
لذا ركز المهتمون بتربية الطفل من أمثال (برونر، هونت) وعلماء النفس (بياجيه ، فيجوتسكي) علي أهمية تنمية المفاهيم ومدلولاتها للاطفال في مراحل عمرية متقدمة " سن ما قبل المدرسة "لما في ذلك من الأثر الكبير عليهم في مختلف مراحل نموهم العمرية . (يسرية صادق، 2005 ، 12)

وقد أثبتت نتائج دراسة منال منصور (2003) أنه توجد علاقة حميمة بين الأطفال والتلفزيون فالمفاهيم المعروضة من خلاله علي الطفل وخاصة في البرامج المعدة له خصيصا تكون أقوى تأثيرا في نفس الطفل وبالتالي في سلوكه . منال منصور ، 2003 ، 3 فالتلفزيون يؤدي وظيفته في نقل المفاهيم بطرق مختلفة سواء قدمت بشكل ضمني أو صريح فإنها تجد طريقها الي نفوس الأطفال لذا فهو يستطيع أن يقوم بنقل المفاهيم التي تنسجم مع الاطار العام للمجتمع.

والسياحة بعد ان كانت في الماضي مجرد ظاهرة اجتماعية تغيرت النظرة إليها في العصر الحديث , وتطورت وأصبحت صناعة مركبة من الصناعات المهمة التي تعتمد عليها كثيرا من الدول في تنمية مواردها المالية , لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. وهناك العديد من الدول قد ازدهرت إقتصاديا عن طريق. (Egypt tourism in figers, 2003, 6)

وقد أشارت نتائج دراسة شيماء سالم (2001) الي أن البرامج التلفزيونية احتلت المرتبة الاولى كأهم المصادر التي يعتمد عليها المواطنون في استقاء معلوماتهم عن الأماكن السياحية داخل بلادهم بنسبة %69

كما تعد السياحة من أعظم الظواهر الاجتماعية والاقتصادية في القرن العشرين ، وهي أداة لتنمية المجتمع المضيف اذا تم التخطيط لها جيدا وتصميمها علي أساس من التكامل داخل المجتمع. (2 Eugenio ,2003,)

كما انها أصبحت سلاحا سياسيا قويا تتحقق به الوحدات السياسية الإقليمية لما لها من اثر في زيادة حركة رؤوس الأموال والسلع والناس والمعلومات . (محمد مفرح ، 2002 ، 461)
والمجتمع المضيف **host community** له علاقة فعالة بنجاح العمل السياحي فالعنصر البشري له أهمية بالغة في البناء السياحي حيث يطلق عليه موارد الضيافة **Hospitality Resources** فقد يكون لدينا المغريات السياحية وكافة الخدمات ، ولكن بدون توافر موارد الضيافة ومن هنا يتضاءل قدر العمل السياحي ، وتعني الضيافة الشعور العام بالترحيب نحو الزائرين عند استقبالهم . (أحمد الجلاذ ، 2000، 61)

والسياحة تعد عامل أساسي للتنمية من خلال مجموعة استراتيجيات حيث تركز علي تفعيل دور المجتمع المحلي في اهداف النشاط السياحي ،وحفز السلوك الإيجابي لدي المجتمع مثل التعليم والثقافة والتعرف علي تجارب الاخرين وتوفير فرص العمل والرخاء الاجتماعي . (يونس مقداوي ، 2001 ، 117)
وفي هذا الصدد تؤكد دراسة (روحية محمد (2004 علي أن التوعية السياحية للطفل بصفة خاصة هامة جدا ، لأنها سوف تساعد علي إعداد جيل جديد يؤمن بأهمية السياحة لبلاده ، وبالتالي يقوم بالحفاظ عليها ذلك لان طفل اليوم هو رجل الغد الذي يعتبر العنصر الاساسي في بناء الدولة العصرية . (روحية محمد، 2004، 2)

وفي ضوء ماسبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما عناصر البرامج التلفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة (كيف قيل؟) بالقنوات طيوربيبي ،

ام بي سي 3، نون ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف علي : عناصر البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ماقبل المدرسة (كيف قيل؟) بالقنوات طيوربيبي ، ام بي سي 3، نون

أهمية الدراسة:

- تقديم الواقع الفعلي للمضمون السياحي الذي يقدم في برامج الأطفال بالتليفزيون ومدى ملاءمته لطفل ماقبل المدرسة.
- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي الأطفال في مراحل نشأتهم الاولي.
- أهمية الدور الذي يمكن أن يقدمه التليفزيون لطفل ما قبل المدرسة باعتباره من أهم الوسائل الإعلامية من حيث جذب انتباه الطفل للصورة والاستحواذ عليه.
- قد تفيد الدراسة من خلال نتائجها الجهات المعنية بوزارة الإعلام في تطوير وتعديل أي قصور أو نقص في البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ماقبل المدرسة.
- يمكن ان تكون هذه الدراسة محاولة للكشف عن قصورالمفاهيم السياحية الموجود فى البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ماقبل المدرسة مما يؤدي إلي ضرورة الإهتمام بتضمين بعض المفاهيم السياحية الأساسية بتلك البرامج.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون لمناسبته لطبيعة البحث وهو منهج يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كما أو كيفا.

مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع البحث علي:

بعض البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ماقبل المدرسة بالقنوات (طيور بيبي ، إم بي سي 3، نون).

وبذلك تكون عينة برامج القنوات التليفزيونية:

عدد حلقات (50) حلقة من برنامج (عالم عجائب جاد وايداد)، برنامج (هوا نون) ، برنامج (فن mania).

مصطلحات الدراسة:

البرامج التليفزيونية

يعرف منير حجاب (2003 ، 490) البرنامج التلفزيوني بأنه عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تليفزيونيا باستخدام القنوات الفضائية كوسيلة تتوافر لها كل إمكانات الوسائل الإعلامية ، وتعتمد أساسا علي الصورة المرئية، سواء كانت) مباشرة أو مسجلة (بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة.

السياحة: ويعرفها Davd weaver (2, 2010) بأنها مجموعة العمليات والأنشطة الناتجة من العلاقات والتفاعل بين السائحين في إطار وجود الدعم السياحي , من جهات سياحية وحكومة مضيافة الي جانب ذلك لابد من تاجد عوامل جذب , المواصلات , الضيافة , وإدارة السائحين. ويعرف السائح علي أساس انه زائر مؤقت للبلد لاي غرض غير الإقامة ولا تتجاوز مدة اقامته عن اثني عشرشهر , ولا تقل عن يوم واحد , ولا يدخل في التعريف : المهاجرين , والبعثات البرلمانية , وركاب العبور أو أطقم الطائرات . (منال شوقي , 2010 , 49)

الاطار النظري :

المحور الأول : البرامج التلفزيونية:

سوف نتحدث الباحثة هنا عن القنوات (عينة الدراسة) ومن هذه القنوات :

▪ قناة طيور الجنة للأطفال :

قناة فضائية انطلقت من العاصمة الأردنية عمان عام 2008 م وتوجهت إلي الأطفال . ركزت القناة عند انطلاقتها علي الإنشاد المتضمن قيما أخلاقية وتربوية هادفة والمصاحب بلقطات مصورة داخل الاستوديو أو خارجه , إضافة إلي بث برامج متنوعة تستهدف تعزيز الجوانب التربوية والإيمانية لدي الأطفال . (موقع قناة طيور الجنة www.toyoraljanah.tv)

▪ قناة نون للأطفال :

قناة عربية ترفيهية موجهة إلي الأطفال والأسرة وتقدم مزيجاً من البرامج التعليمية والترفيهية الهادفة . بدأت القناة بثها التجريبي في 12 كانون الثاني من عام 2013 م . وتميزت القناة بعرض الرسوم المتحركة القديمة والجديدة بجودة عالية , ومنها ما يعرض للمرة الأولى , إضافة إلي أناشيد الأطفال , والعديد من الفقرات والمسابقات . (موقع قناة نون www.noonkids.net)

▪ قناة إم بي سي 3:

قناة عربية تابعة لمجموعة مركز تليفزيون الشرق الأوسط بدأت البث في 08/12/2004 من مدينة دبي للإعلام . تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة مدبلجة باللغة العربية , والعديد من البرامج والمسلسلات الأجنبية كمسلسل هانا مونتانا الذي يقوم ببطولته نجمة موسيقي البوب الشهيرة (مايلي سايروس . (كما تنتج القناة بنفسها بعض البرامج مثل (عيش سفاري (و) المختبر (و) بنات وبس (, إضافة إلي (تسالي أحلي عالم (و) خطوات ناعمة (و) تيليسكوب . (انطلقت هذه القناة لكي تقدم المتعة و الفائدة من خلال ما تقدمه من مضمون إعلامي متميز , يعبر عن واقع الطفل العربي في كل مكان , ويخاطب أحلامه , ويعبر عن حياته . كما تقدم القناة مجموعة من البرامج الهادفة التي تحقق

متعة التعلم والتثقيف . وتعطي فرصة حقيقة للترفيه والتسلية ، وتساعد الأطفال علي اكتشاف مهارتهم ، وتطور قدراتهم ، وتنمية إبداعاتهم . (موقع قناة ام بي سي3 www.mbc3.net)

مفهوم البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال:

تحظى البرامج التليفزيونية المخصصة للأطفال باهتمام واسع من قبل المحطات التليفزيونية في شتى دول العالم ، سواء في الشرق أو الغرب ، بغض النظر عن سياسات تلك الدول وانتماءاتها وأوضاعها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

ويسمي البعض هذا العصر الذي تألقت فيه الصورة بالتلفزيون بأنه عصر الصورة ، وأن الصورة أسبق من الكلمة المطبوعة ، وأصبح يطلق علي الأطفال Children of TV أطفال التلفزيون ؛ ويعد التلفزيون ضرورة حياتية لدي الإنسان المعاصر بما يتعلمه الأطفال منه ، وأصبح واحداً من مصادر المعرفة ، فالأطفال يحصلون علي قدر كبير من المعلومات وأنماط السلوك من خلال ما يعرض عليهم في التلفزيون ، كما أنهم يعتمدون علي ما يشاهدونه من تلك البرامج في تكوين الصورة التي يصفونها علي الموقع المحيط بهم ولا يقتصر الأمر في الحصول علي المعلومات واكتساب وأنماط السلوك أو تكوين صورة عن الواقع ، بل هناك فوائد لغوية ونفسية. (2 : 2004 ، Paul ، Davri ، & Douglas)

وهي برامج مقدمة للأطفال من طرف التلفزة فبعضها ذو مضمون علمي وأخلاقي جيد يساعد علي تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال ويفتح أمامهم محاولات للتفكير والإبداع وينمي قدراته ومهاراته ، ويجعلهم أفضل.

وتعرف حنان عيلوي (2003 ، 45) البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال بأنها " : كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض ، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو المستور بما تحتويه من قصص وأفلام وأغاني. "

وتعرف البرامج الأطفال التلفزيونية علي أنها تلك البرامج المنتجة والتي تحمل مضامين ، وقيماً إنسانية ، إجتماعية ، تربوية ، سلوكية ، دينية ، وتتخذ أحد الأشكال التالية : أفلام الرسوم المتحركة ، نشرات الاطفال ، البرامج التعليمية ، مسلسلات الأطفال ومجلاتهم ، افلام الاطفال ، بالإضافة إلي المسابقات التنقيفية والترفيهية. (امال بوارى ، 2004 ، 2)

وتعرفها علا عبد الرحمن بأنها البرامج التي يقدمها التلفزيون للطفل والتي تحقق قدراً من التسلية أو الترفيه أو التثقيف . (علا عبد الرحمن ، 2000 ، 44)

وتعرفها إيناس السيد بأنها البرامج المقدمة والموجهة للأطفال تتخذ أشكالاً وقوالب فنية عديدة كي تحقق أهدافها في الوصول إلي جماهيرها المستهدفة. (إيناس ناسة ، 2009 ، 45 - 46)

برامج الاطفال التلفزيونية ووظيفتها :

البرنامج التلفزيوني هو فكرة أو مجموعه من الافكار تصاغ فى شكل أو قالب معين لتحقيق هدف مطلوب ، وتوصيل رسالة معينة معتمده علي الصورة الحية او الثابته ، بكل تفاصيلها أو مكوناتها التلفزيونية ، بالاضافة الي الصوت الذي يتكون من الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقي ، حيث إن الصورة والصوت عنصران مكملان لبعضهم.(ابراهيم وبركات 2000 ، 15)

وبرنامج الاطفال التلفزيوني إضافة الي ما سبق يستهدف مرحلة طفولة محددة فى محاولة جادة للتأثير فى معرفة وأفكار وسلوك الاطفال فى ضوء ظروف ومعطيات واقعهم ،من أجل تحقيق أهداف محددة.

يتجه الاهتمام العالمي بتلفزيون الاطفال باعتباره مدرسة آخري بالإضافة الي المدرسة النظامية والبيت ، فهو مدرسة غنية بالمعلومات التي لها طابع النشاط والحيوية والترفيه . (ابو معال 2006، 48)

إن الوظيفة الرئيسية للبرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال هي تربية الطفل بأسلوب بعيد عن الذي تستخدمه المدرسة او يستخدمه المنزل من حيث المعلومات وإصدار التوجيهات والتعليمات والنصائح بالطريقة المباشرة والتربية هنا تشمل جميع أنواع التربية من تربية صحية أو عاطفية أو ذهنية أو روحية ، إنها ثقافة الطفل. (فتح الله 2005 ، 49)

وحتى يحقق برنامج الأطفال التلفزيوني الأهداف التربوية المتوقع بها يجب ان تتوافر فيه جملة من الشروط : (هندي 2008 ، 64)

- أن يبني علي دراسة حاجه الأطفال الموجه إليهم وحاجة المجتمع الذي يعيش فيه.
 - أن يسهم فى إعداده متخصصون يكونون علي علم وثقافة ودرايه بما يقدمونه.
 - أن يكون شاملاً متنوعاً بتنوع حاجات الأطفال الموجه اليهم.
 - أن تكون له جملة أهداف يرمي الي بلوغها وتحقيقها.
- ويضطلع التلفزيون مجموعه من الوظائف الرئيسية التي يمكن إجازها فيما يلي :

• الإعلام .

- التثقيف وتعزيز الهوية الثقافية : إذ يستهدف التلفزيون تنمية الرصيد الثقافي للفرد والنهوض بالإنتاج الفكري للمجتمع، عبرما ينشره من معارف ومعلومات ومن خلال إلقاء الضوء علي المنتج البشري فكراً وفنياً ومادياً والعمل بالطرق والأساليب المباشرة وغير المباشرة علي تنمية الثقافة وتعزيز الوية الثقافية ف المجتمع ، وتدعيم القيم الايجابية التي تقوم عليها بما يحفظ للامة اصالتها وللمجتمع ثوابته الثقافية .

- التسلية والترفيه : يعتبر عنصر التسلية والترفيه من اهم مستهدفات البث التلفزيوني وذلك من خلال ما يعرض علي جمهور المشاهدين من تمثليات روائية ومسلسلات ومسرحيات وأفلام وموسيقي ،

ورياضة ، وألعاب ... وهناك الكثير من الترفية الموجه الذي يقدم بطريقة مقصودة بغرض اكتساب وتنمية اتجاهات وقيم معينة لدي جمهور المستقبلين وبما يساعد في توجيه العقل البشري نحو سياسة وفلسفة مجتمعية بعينها .ولا شك التحليل الواعي للبعد الترفيهي ومادة التسلية التي تتناقلها الشاشات الفضائية اليوم يكشف لنا الكثير عن الاهداف الخفية والقيم المضرة فالخيال والتسلية ليسا منعزلين عن قيم المجتمع ، فثمة إشارة الي وجود أبدولوجيا مضرة بالفعل في كل انواع القصص الخيالية الي جانب التأكيد علي أن عنصر الخيال يفوق العنصر الواقعي في تشكيل آراء الناس ... وان الطرف الذي يسعى للتأثير لا يصرح عادة عن مقصده ونواياه وغالباً ما تأخذ عملية الإقناع طابعاً خفياً .(طعيمة، 2002، 194)

الآثار الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال التليفزيونية:

أكدت دراسة بن عمر (2012) علي وجود أثر إيجابي للبرامج الموجهة للأطفال في أساليب التنشئة إذا كانت هذه الأساليب إيجابية ، ووجود أثر سلبي للبرامج إذا كانت أساليب التنشئة سيئة ، وأشارت دراسة القواسمة والخزاعلة (2013) إلي وجود تأثير سلبي لهذه القناة من خلال برامج العنف التي تعرضها حيث أن نسبة العنف الجسدي واللفظي والنفسي احتلت نسبة كبيرة في برامج الأطفال.

وفيما يلي عرض لتلك التأثيرات:

- الإعلام : تعتبر الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون وغيرها رافداً أساسياً من روافد تربية الطفل وتنشئته اجتماعياً وتقنياً وتطوير ملكاته وتهذيبها وغرس القيم المستهدفة وتنمية مهاراته الذهنية ، كما أنها تعطي للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته.
- التثقيف وتعزيز الهوية :من خلال ما يعرض من تمثيلات روائية ، مسلسلات ومسرحيات وأفلام وموسيقى ... فمثلاً فيلم الرسوم المتحركة هو بمثابة منشط لخيال الطفل وتفريغ الشحنات المدخرة لدي الطفل.
- تعزيز المفاهيم الدينية : يتقدم مفاهيم دينية مبسطة ، يقدم قصص الحيوان في القرآن الكريم بالرسوم المتحركة ، وبهذا يمكننا غرس القيمة الدينية في الطفل وتعليمه أهم ما في الديانة بصورة لا ينساها الطفل.
- تنمية اللغة وإثارة الخيال : بحيث تقدم للطفل لغة عربية فصيحة مما ييسر له النط وتقويم اللسان وتجويد اللغة ، فهي تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته فتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويسامر الوحوش بأساليب مبتكرة .
- زيادة التعليم : فمن خلالها يمكن أن نعلم الأطفال الحروف الأبجدية والأرقام وكيفية استخدامها في جمل ، وبذلك تساعد الطفل على تعلم اللغة وتزويده بمعلومات ثقافية الأمر الذي يكسبه معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.(امين بسيوني ، 2000 ، 54)

- تعزيز المفاهيم الدينية :بتقديم مفاهيم دينية مبسطة، بتقديم قصص الحيوان في القرآن الكريم بالرسوم المتحركة،وبهذا يمكننا غرس القيمة الدينية في الطفل وتعليمه أهم مافي الدين بصورة لا ينساها الطفل.

- ترسيخ القيم الوطنية : فتقدم الأفلام بصورة محببة فيبرز البطل الوطن وكيف يعيش من أجل بلده ومن أجل الحرية والتطور) . (صالح نيا ب ، 2004 ، 45-46)
أثر البرامج التلفزيونية علي سلوك الأطفال:

يعد التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية الجماهيرية وأكثرها قبولاً لدي الأفراد ، لأنه يجمع بين عناصر الصوت والصورة والحركة ، مما يزيد من جذب الأفراد ، وخاصة الأطفال ، ومن أكثر الفئات العمرية تأثراً في التلفزيون هم الأطفال ، حيث يقبلون علي مشاهدة البرامج التلفزيونية المختلفة ، كون ما يعرض علي شاشة التلفزيون يتضمن إمكانيات جذبهم وانتباههم ، مما يجعلهم يقلدون ما يشاهدونه في الرسوم من شخصيات واقعية وخيالية علي حد سواء .(السوداني، 2009)

وتلعب البرامج التلفزيونية دوراً كبيراً في تغيير سلوكيات الأطفال ، والتأثير عليهم إن كان بشكل إيجابي أم سلبي ، وخاصة أن الأطفال في فترة الطفولة المبكرة ومرحلة رياض الأطفال يشاهدون البرامج التلفزيونية بصفة منتظمة ، بل أصبح جزءاً مهماً من حياتهم اليومية . (عبد الرحمن، 2009)

المحور الثاني : مفهومي السياحة والسائح

مفهوم السياحة لغة:

الكلمة (tour) هي رحلة في اللغة العربية مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Torrance) والكلمة الإغريقية (Tornos) وهي تعني في اللغة الإنجليزية (Circle) دائرة ، والتي تعني بدورها الحركة حول نقطة معينة أو محور معين ، وقد تغير هذا المعنى في اللغة الإنجليزية الحديثة ليصبح " دور الشخص -one's turn" وبهذا فإن الرحلة خلالها حول الدائرة تمثل رحلة حول مكان معين وهي : عملية ترك ومن ثم العودة إلى نقطة البداية الأصلية ، وبهذا فإن الشخص الذي يأخذ هذه الرحلة يسمى سائحاً . (Thoobala,2004)

ويعرف الطائي (20,2001) على أنها " عملية تنطوي على تغيير في المكان والخطوة الزمنية. "

ويورد ذهبية (17,2004) تعريف السياحة من قبل الجمعيه البريطانية للسياحة على أنها " مجموعة الأنشطة الخاصة والمختارة والتي تتم خارج المنزل ويعيداً عنه.

مفهوم السياحة الحديث:

بذل الكثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة ومكوناتها وطبيعتها ، فتناولوا الجوانب المختلفة لها من نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية وتعليمية ، مما أدى إلي تعدد هذه التعاريف واختلافها وفقاً لوجهة نظر كل منهم فبعضهم يتأثر بالسياحة بوصفها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية ، ومنهم من يركز علي دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملاً من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية. (لطيف ، 2005)

السائح الداخلي:

عبدالحكيم والديب (2001 ، 4) عرف السائح الداخلي بأنه " الشخص الذي ينتقل داخل دولته ولكن بقاءه يزيد عن 24 ساعة " وقد اختلف تعريفات السائح الداخلي باختلاف وجهات النظر ولكنها اجتمعت على ثلاث عناصر رئيسية" هي المسافة ، الغرض من السفر ، مدة البقاء"

ويعرف السائح بانه الزائر مؤقت لآى غرض غير الإقامة ولا تتجاوز مدة إقامته عن 12 شهراً ولا تقل عن 24 ساعة يأتي لزيارة مهرجان او علاج ولا يدخل فى التعريف) المهاجرون البعثات الدبلوماسية وركاب العبور وأطقم الطائرات). (مصطفى يوسف ، مرجع سابق ، 46)

من جهة أخرى عرفت الأمم المتحدة السائح فى مؤتمر روما المنعقد لبحث السياحة الدولية فى عام 1963 بأنه " الشخص الذى يسافر إلى بلد آخر غير البلد التى بها موطنه ، ويقوم بها لمدة تزيد على أربع وعشرين ساعة دون أن تطول إقامته إلى الحد الذى يُعد فيه البلد الأجنبي موطناً له" (سهيل الحمدان ، مرجع سابق ، 57)

أشكال السياحة:-

يمكن التمييز بين اشكال السياحة فيما يتعلق بأى بلد كما يلي. (صلاح الدين خربوطلي ، 2002 ، 13)

- السياحة المحلية : وتشمل الاشخاص المقيمين في البلد المعنى المسافرين داخل هذا البلد فقط.
 - السياحة الوافدة : وتشمل الاشخاص غير المقيمين المسافرين في البلد المعنى.
 - السياحة الخارجية : وتشمل السكان المسافرين إلى البلد آخر.
- اما من زاوية الطلب السياحي فإن أشكال السياحة تأخذ الصيغ التالية) : صلاح الدين خربوطلي ، مرجع سابق ، 14)

- السياحة الداخلية : وتشمل السياحة المحلية والسياحة الوافدة.
- السياحة الوطنية : وتشمل السياحة المحلية والخارجية.
- السياحة الدولية : وتشمل السياحة الوافدة والخارجية.

• السياحة الثقافية: يهدف السائح من خلالها الى التعرف على اشياء جديدة عن تاريخ الشعوب أو السياحة الأثرية ويتراوح معدل فترة بقاء السائح في الموقع التاريخي من بين 3-5 ايام على ان يتخلل هذه الأيام زيارات يومية إلى مواقع أثرية قريبة من محل الإقامة وهناك العديد من الأشكال التي تتضمنها نذكر منها:

• سياحة الاهتمامات الخاصة : وتعتمد على اهتمامات معينة للسائحين يمكن أن تتضمن الطبيعة او الثقافة أو التاريخية أ و مواضيع اخرى تقدم في بيئة محلية) . صلاح الدين خربوطلي ، 2004 ، (102-107)

• سياحة الشباب : تجد هذه السياحة تشجيعاً في معظم البلدان وخاصة للشباب والطلاب منهم لكي يجدوا فرصة لإغناء معارفهم وثقافتهم والاستجمام في بلدهم او خارجها.

• سياحة المسنين : أصبح تنظيم رحلات للمسنين أمراً شائعاً وذلك من خلال برامج خاصة يغلب عليها التوجه للمواقع الثقافية والطبيعية مع تقديم خدمات مبيت رخيصة في مصحات أو بيوت تقدمها الجمعيات الخاصة أثناء العطل.

• رحلات التبادل الثقافي وبرامج تبادل افراد العائلات : وتنظم تلك الزيارات عن طريق نواد أو هيئات أو بالاتصال المباشر من قبل العائلات او الأفراد لتبادل الزيارات.

السياحة المرافقة للانشطة الرياضية:

وتتضمن الاشتراك بالفعاليات الرياضية ، وتكون الزيارة فيها بقصد ممارسة مختلف الألعاب والهوايات الرياضية ، والاشتراك في المسابقات والبطولات الرياضية كتسلق الجبال والانزلاق علي الماء وألعاب القوى ، وهناك أشكال جديدة نذكر منها) : صلاح الدين خربوطلي ، مرجع سابق ، (103-104)

• سياحة المغامرات والمخاطر : تتعلق بأنشطة السائحين الذين يرغبون بتحدى ظواهر الطبيعة التي تتضمن بعض الخطورة ومثال ذلك التجديف بقارب عبر نهر سريع الجريان أو السير في طرق وعرة او تسلق جبال صخرية أو الصيد في المناطق البرية او الغوص في الاعماق.

• سياحة الانهار والأقنية : تتضمن استخدام القوارب في الانهار المحلية والأقنية.

السياحة المرافقة للمداواة والمعالجة :

وقد عرفت منذ ان عرف الانسان أن بعض الامراض) كالأمراض الروماتيزمية والصدفية (تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص ثم اكتشف الخواص العلاجية للينابيع المعدنية والسائح في هذه الحالات إما اني يكون مريضاً او ناقيهاً أو في صحة تامة وكل ما يريده راحة أعصابه المرهقة وجسمه المتعب وتطول إقامته نسبيا في مكان العلاج وتتراوح مدة الإقامة عادة ما بين اسبوعين أو أربعة

اسباب لهذا يزيد متوسط إنفاق هذا النوع من السائحين عن متوسط إنفاق العادي بمقدار عشر مرات وهناك العديد من هذه الاماكن فى سورية كينابيع الحمة والدريكيش. (مثنى طه ، مرجع سابق ،-84 (87) السياحة الدينية:

وهى التوجه لزيارة الاماكن المقدسة والتاريخية الدينية ، وأهم فيها هو السفر بقصد الحج لمواقع معينة محددة في معظم الاديان ، وقد يكون الزائرين من المنطقة نفسها او من نفس البلد ، وبعض الاماكن تجتذب السائحين الدوليين ، لذلك تقام تسهيلات المبيت للاماكن التي يقيم فيها جزء من السائحين والباقي منهم يقيمون في وسائل مبيت مؤقتة بسبب العدد الضخم كعدد الحجاج الكبير الذي يجمع في فترة قصيرة خلال ايام الحج وفوائد تلك السياحة للسكان المحليين محدودة لقصر فترتها في السنة ، وهى تحتاج إلى جهود كبيرة لتنظيمها وتأمين مستلزماتها وتنفيذ اجراءاتها الصحية والتموينية والامنية من السلطات خلال تلك الفترة. (صلاح الدين خربوطلي ، مرجع سابق ، 107-106)
السياحة المرافقة للمؤتمرات العلمية والسياسية:-

توضع مقرات المؤتمرات والاجتماعات غالباً في المدن والمنتجعات الكبيرة وهى تجتذب شريحة كبيرة نسبياً من السائحين المشاركين الذين يزورون عادة المعالم السياحية في المنطقة أو البلد أثناء وجودهم ، وتتنوع المؤتمرات التي تقام عادة ما بين الكليات الجامعية والهيئات المركزية الدولية ، وتجتذب الفئة المضيفة من السائحين علمياً أو ادبياً أو سياسياً ...
السياحة الترفيهية (سياحة الاستجمام) :

ويكون الهدف من ورائها تحقيق الترفيه فقط ويقصد بالترفيه أن تحقق الرحلة السياحية الاستجمام والراحة للسائحين ، ويتحقق ذلك من خلال الموقع السياحي الذي يوفر هذه الراحة من خلال مجموعة من الظروف والعوامل التي تحقق للجسم والذهاب الراحة المنشودة ، وتعد السياحة الصيفية والشتوية من أهم أشكال السياحة الترفيهية ، وتستحوذ على اهمية نسبية كبرى فى السياحة العالمية ، وتمتاز سياحة الاستجمام بطول فترة بقاء السائح فى الموقع السياحي ، والتي تصل عادة إلى 20 يوماً. (مثنى طه ، مرجع سابق ، 89)

ومن اشكال هذه السياحة : (صلاح الدين خربوطلي ، مرجع سابق ، 106-103)

- سياحة القرى والسياحة الريفية
- سياحة البواخر واليخوت
- سياحة جولات الطرق
- سياحة السفر بالقاطرات
- سياحة المخيمات والبيوت السيارة .
- سياحة الإقامة.
- سياحة الجذور والحنين للوطن.

سياحة التسوق:

ويكون الهدف من ورائها شراء المنتجات التجارية) كالملابس والأقمشة والاحذية (....) وغالبا لا تتعدى فترة الزيارة فيها اليوم الواحد ويأتي اغلب السائحين فيها من الدول المجاورة للدولة السياحية، وتعد اسواق ومهرجانات التسوق التي تقام في المدن الكبرى كمهرجان الربيع والمعارض الدولية المتنوعة كمعرض دمشق الدولي ، ومن اهم العوامل التي تلعب دورا جاذبا لهذا النوع من السياحة.

السياحة البيئية:

تؤلف المظاهر البيئية الفريدة من نوعها ، كالمحميات الطبيعية التي تزخر بالتنوع الحيواني والنباتي والتضاريس الجغرافية ، مناخا سياحيا جذابا في صيغة يمكن أن نطلق عليها) السياحة البيئية (، حيث تعتمد السياحة بشكل مباشر واساسي علي عناصر البيئة المحيطة ومفرزات الطبيعة. (نصار ، سها جمال ، 2002،

دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي بالمفاهيم السياحية:

الاعلام له دور واضح في تنمية وعي افراد المجتمع وزيادة معلوماتهم وذلك عن طريق الوسائل السمعية والبصرية مثل (الراديو - التلفزيون وأجهزة الاتصال الحديثة كالأقمار الصناعية والبث التلفزيوني (وكل هذا يؤثر في الرأي العام واتجاهاته ومستوي وعيه ، وترتبط الاستراتيجية الإعلامية بالاستراتيجية العامة للدولة ارتباطا بالكل ولتحقيق هدف الدولة كان لزاما تحديد استراتيجية إعلامية في المجال السياحي حتي يصبح الاعلام السياحي ملازم للتطور الذي يحدث في مجال السياحة ، وفي هذا نجد ان مصر قد رفعت شعارا هاما مؤداه ان الاعلام شريك وليس رقيب في عملية الترويج السياحي وذلك باعتبار ان الاعلام والسياحة تربطهما علاقة تفاعل .(فؤاد البكري ، 2001 ، 86)

وعلي الرغم من ان عملية التنشيط السياحي في الوسائل الإعلامية تحتاج الي تكاليف عالية جدا الا ان الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي عملت علي تخصيص جزء من ميزانية خططها التنشيطية السنوية للإعلان عن المنتج السياحي المصري والدعاية السياحية ذلك بهدف استجلاب السائحين وجذب اهتماماتهم الي مصر من خلال عرض المغريات السياحية لهذا البلد علي المستوي الخارجي ، اما علي المستوي المحلي نجدها تقوم بتعريف الجماهير بأهمية السياحة ودورها في حياة الشعوب ، ودورها في زيادة الدخل القومي ورفع مستوي معيشة افراد الشعب ، أيضا تعمل علي تشجيع السياحة الداخلية حيث انها عنصر هام يساعد علي نمو الوعي السياحي لدي الجماهير.(فوزية سعد ، 2001 ، 66)

ويمكن لوسائل الاعلام تعمل علي:

- زيادة عدد البرامج السياحية المتخصصة والتوسع في تقديم المسابقات السياحية.

- زيادة عدد البرامج الغير متخصصة والتي تتناول قضايا التنمية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة باعتبار ان السياحة عمل قومي.

- تضمين معظم البرامج الاذاعية والتلفزيونية الثقافة السياحية والتي تهدف الي توعية الجماهير بماضي وحاضر ومستقبل مصر السياحي ودور السياحة في دفع عملية التنمية الاقتصادية في مصر. الدعوة الي مختلف أنواع السياحة الداخلية في مصر من) ثقافية - علاجية - رياضية - فنية - ترفيهية - حديثة (وحث المواطنين علي القيام برحلات داخلية ، كما ان من اهم وظائف الاعلام السياحي نشر الوعي السياحي والتأكيد علي أهمية المناطق السياحية والاثرية والمحافظة عليها والقيام بوظيفة التثقيف السياحي وترشيد القيم الإيجابية وغرس القيم الخاصة بالسياحة . (فؤاد البكري ، 2001 ، 91)

• طفل ما قبل المدرسة:

يقصد به في هذه الدراسة الطفل في المرحلة العمرية من 3 سنوات حتي 6 سنوات وهي المرحلة التي تسبق دخول المدرسة وتتميز بمجموعة من الخصائص العقلية واللغوية والحركية والنفسية.

فمن أهم خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ما يأتي (خليفة 2003 ، ؛ صلاح واللحام ، 2015 ؛ كرم الدين ، 2012 ؛ كشيك وجمل 2010 ، ؛ العتيبي وسويلم 2002 ، ؛ معوض (2003)

أولا : النمو الجسمي:

في هذه المرحلة تزداد قدرة الطفل علي تحريك أعضاء جسمه حركات كبيرة متزنة وتزداد قدرته علي القيام بحركات دقيقة لأصابع يده ، والطفل هنا لا يقوي علي العمل لفترة طويلة اذ يشعر بالملل بسرعة ومن ثم يحب التغيير وعلي الرغم من ذلك لديه القدرة علي إتمام مشروع بدأه. (كاميليا عبد الفتاح ، 2002 ، 16)

ثانيا : النمو العقلي:

الطفل هنا يحب المعرفة والبحث ومعرفة الأشياء التي تثير انتباهه وفهم الخبرات التي يمر بها ، وهذه المرحلة يطلق عليها البعض مرحلة السؤال ، أيضا في تعلم اللغة وتظهر التمثيليات الرمزية للأشياء وتتكون الأفكار البسيطة والصور الذهنية ، والتفكير يتحول تدريجيا الي التفكير الرمزي بحيث يستطيع استرجاع الاحداث والربط بينها ، كما يستطيع ان يمثل احداث عديدة.

ومن مظاهر النمو العقلي:

- تكوين المفهومات : الطفل من (4-2) سنوات يستخدم التمثيليات ويطلق عليها فترة ما قبل المفاهيم ، وفيها يستخدم الطفل رموزا لأشياء مر بها ، ونجد اهتماماته تتركز حول ذاته ويهتم

بصفة واحدة فقط للشئ ويهمل بقية الظواهر الأخرى وبذلك تصبح مفاهيمه أكثر معني وأطلق
بياجية علي هذه المرحلة : مرحلة التفكير ما قبل الاجرائي وتمتد من 2 او 3 الي 7 او 8 سنوات.
- نمو الادراك : الادراك الحسي نشاط ذهني يتطلب من الطفل تنظيم احساساته المختلفة وتصنيفها.
والادراك عند الطفل يكون :

- بإدراكه لمفهوم الشئ.
- بإدراكه لمفهوم الأشياء وعلاقتها المكانية ، فطفل الخامسة يدرك أوجه التشابه بين الاشكال الا
انه يدرك أوجه الاختلاف أولا.
- بإدراكه للألوان وعلاقتها بادراك الاشكال فيستطيع التعرف علي جميع الألوان والتمييز بينها الا انه
لا يميز بين درجات اللون الواحد.

- بإدراكه للأحجام والاوزان المختلفة للأشياء فيدرك الاحجام الكبيرة ثم الصغيرة ثم المتوسطة
- بإدراكه لمفهوم الزمن.
- نمو قدرة الطفل علي التفكير : ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة فانه يدور حول نفسه ،
والطفل من (4-7) سنوات يمر بمرحلة التفكير الحدسي (intuitive thought) حيث يمكن
للطفل ان يعطي سببا لمعتقداته وافعاله الا انه لا يستطيع عقد المقارنات . (ابتهاج طلبه ،
2002 ، 8:13)

رابعا : النمو الانفعالي:

تتميز هذه المرحلة بالانفعالات الحادة حيث يبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكل الطرق
، فتنحس علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الاخرين ، ويقاوم النقد ، بينما يميل الي نقد الاخرين ويشعر
بالمسؤولية ويستطيع تقييم نفسه ، كما تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات) الخجل - الشعور بالثقة
بالنفس - الشعور بالذنب.

والطفل في سن الخامسة يتكون لديه بداية الاستقرار الانفعالي والقدرة علي ضبط انفعالاته . (حسنية
غنيمي ، 2002 ، 27)

خامسا : النمو الاجتماعي:

من اهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ان يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه في عالم
يتفاعل فيه مع غيره ومع الأشياء من حوله ، وتنمية الشعور بالثقة والتلقائية والمبادأة والتوافق
الاجتماعي.

ويكون الطفل في اول هذه المرحلة انانيا متمركزا حول ذاته ثم تزداد اجتماعيته ويميل الي
الاستقلال والصدقة ، والتعاون ، والمنافسة كما يظهر عنده العناد والعدوان في مواقف معينة.

وللعلم الجماعي دور مهم في تنمية الطفل حيث يمر النمو الاجتماعي بمراحل متداخلة فيتغير سلوك الطفل اثناء اليوم الواحد من التباعد الي التخريب والعوان ثم الي الصداقة وتبادل العواطف والابتهاج .وتعد الروضة وسطا اجتماعيا يمكن ان يتعلم فيها الطفل كثيرا من أنماط السلوك الاجتماعي الصحيح ويزيد من اهتمامه بالآخرين وتساعد في اكتساب المزيد من الاستقلال والمبادرة وتأكيد الذات والاهتمام بالبيئة والوسط المحيط به. حسنية غنيمي ، 2002، 27:25)
سادسا : النمو اللغوي:

- يغلب علي لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا المجردات حيث ان ادراكه قائم علي الحس.
- يتجه التعبير اللغوي الي الوضوح ودقة التعبير والفهم ويكون التعبير في الأول بكلمة فجملة قصيرة ثم جملة كاملة ثم جملة مفيدة ومعقدة.
- يتميز النمو اللغوي في هذه المرحلة بالسرعة.
- قدرته علي الفهم تسبق قدرته علي توظيف ما يسمع من الكلمات ولكل طفل مفهوماته وتراكيبه الخاصة في الكلام) . (ابتهاج طلبه ، 2002، 15)

وسائل جمع البيانات:

استعانت الباحثة لجمع بيانات البحث بالوسائل التالية:

- استخدمت أداة تحليل المحتوي - المضمون في هذه الدراسة ، حيث تستخدم في مجالات بحثية متنوعة ، وعلي الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوي الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون . (عبيدات وآخرون ، 2005 ، 149)
وقد تم إعداد أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

إستمارة تحليل مضمون بعض البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة وهي إستمارة من إعداد الباحثة.

بعد أن قامت الباحثة بتحديد وحدات التحليل وفئاته تحديداً دقيقاً وتعريفها تعريفاً اجرائياً قامت الباحثة بإعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون واتبعت في إعدادها الخطوات التالية:

- القراءة والاطلاع حيث قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت موضوع تحليل البرامج والتي أفادت الباحثة في التعرف على أهم موضوعات التحليل ومن هذه الدراسات (علي راشد ، (2011 ،) امانى عمر الحسينى ، (2001 ،) هالة حجاجي ، (2005 ،) دعاء الألفي ، (2004 ،) رانيا أحمد محمود ، (2007 ،) هنادي عمر وقمرة العبدلي ، (2011 ،) عيسى الأنصاري ، (2006 ،) حنان صفوت ، (2002 ،) سلامة الناموسي ، (2005)

- تم تحديد الهدف من الاستمارة وقد تمثل في تحليل مضمون البرامج المقدمة للأطفال ، معرفة المفاهيم السياحية الموجودة في برامج طفل ما قبل المدرسة والمعروضة على بعض القنوات التلفزيونية المتخصصة للأطفال عينة الدراسة.
- تم تقسيم الوحدات والفئات الرئيسة إلى فئات فرعية.
- تم عرض الاستمارة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الاعلام والسياحة والطفولة للحكم على صلاحية استمارة التحليل.
- أبدى بعض المحكمين ملاحظات أفادت الباحثة ولم يختلفوا على وحدات التحليل
- تم عمل التعديلات المطلوبة بناءً على وجهه نظر المحكمين.
- تم مراجعة الاستمارة في صورتها النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين .
- قامت الباحثة بعمل الثبات عن طريق إعادة تحليل الاستمارة بعد 21 يوماً وكذلك عن طريق الاتساق بين الباحثة وبين محللين اثنين.

حيث أعدت الباحثة استمارة تحليل مضمون البرامج لجمع المعلومات وبيانات الظاهرة المزمع دراستها وتحليلها والوصول إلى استنتاجات صحيحة ، وهي التعرف على شكل ومضمون البرامج التلفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة في ضوء مفهومي السياحة والسائح، والتي قامت الباحثة بعرضها على مجموعة متنوعة من المحكمين التربويين والإعلاميين من أساتذة بجامعة المنيا وبلغ عدد المحكمين (19) محكماً.

واشتملت إستمارة تحليل مضمون البرامج على فئتين رئيسيتين هما :

أ - كيف قيل ؟ (الشكل)

وتتضمن هذه الفئة عدة فئات فرعية وهي : فئة مستوى اللغة المستخدمة ، فئة الزمن ، فئة القوالب الفنية ، فئة المشاركين في التقديم ، فئة مصادر الانتاج ، فئة الأماكن التي عرضت من خلالها المفاهيم السياحية ، القائم بالاتصال ، اتجاه المضمون .

-ضوابط عملية التحليل:

بعد أن قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون اختبرت العوامل السيكمترية بها من صدق وثبات وذلك للتأكد من صلاحية الاستمارة لإجراء تحليل المضمون ، وقد تم هذا على النحو التالي:

أولاً : صدق التحليل:

ويعنى صدق التحليل نجاح أسلوب القياس في توفير المعلومات المطلوب قياسها ، أى هل يقيس أسلوب القياس ما يفترض قياسه؟ وهل يوفر لنا بالفعل المعلومات المطلوبة؟ وللتأكد من صدق أداء تحليل المضمون قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أ - التحليل الدقيق لوحدة التحليل وفئاتها وتعريفها دقيقاً واضحاً ، ولتحقيق هذا رجعت الباحثة إلى العديد من الدراسات السابقة للاستعانة بها.

ب - التعرف على مفهوم المصطلحات التي سيتم استخدامها في التحليل حتى يتم التوصل إلى أدق المفاهيم وأشملها وذلك من خلال مناقشات الباحثة مع زملائها وأساتذتها بكليات التربية ورياض الأطفال والإعلام.

ج - دراسة فائدة المصطلح بمعنى التعرف على قدرة المصطلح على إيجاد علاقات مع عناصر البحث الأخرى ، وقد تم هذا من خلال دراسة الباحثة لمشكلتها وتحديدها بدقة.

د - الاستعانة بمجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية استمارة تحليل المضمون في عملية التحليل حيث قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ، ثم أجرت الباحثة التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

ثانياً: ثبات التحليل:

يقصد بثبات التحليل : الوصول للنتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات باتباع القواعد نفسها والإجراءات من قبل الباحثة نفسها ، أو الوصول للنتائج نفسها إذا أجرى التحليل أكثر من باحث في وقت واحد متبعاً للقواعد والإجراءات نفسها ، على أن يقوم كل باحث بالعمل مستقلاً عن الآخر ، وهناك طريقتان يذكرهما طعيمة (255: 2004) كما يلي:

(أ) الاتساق الزمني : بمعنى ضرورة توصل الباحث إلى النتائج نفسها عند تطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المضمون ذاته إذا أجرى التحليل على فترات متباعدة ، وفي ضوء هذه الطريقة قامت الباحثة بإعادة تحليل مضمون البرامج والمسلسلات عينة الدراسة بعد مضي شهر من التحليل الأول وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني بالمعادلة الآتية:

نسبة الاتفاق = وظهرت نسبة الاتفاق على هذا الأساس عند إعادة التحليل للبرامج (0,92) وهي نسبة تدل على ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق

(ب) الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل : بمعنى ضرورة توصل كل باحث منهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداتها على نفس المضمون ، حيث قامت الباحثة باختيار باحثان تتوافر فيهم نفس خبرة الباحثة ودرجتها الوظيفية والعلمية وتم تدريبهم على وحدات وفئات الاستمارة ، حيق قامت الباحثة بتحليل (50) حلقة من برنامج عالم عجائب جاد واياذ علي قناة طيوربيبي، برنامج هوا نون على قناة نون ، برنامج فن mania علي قناة ام بي سي 3 ثم تم حساب الثبات بين تحليل الباحثة والمحللين الاثنين، وتم إيجاد معامل الارتباط بين التحليلين ، ويوضح الجدول (1) معامل الارتباط بين الباحثة والمحللين الإثنين على استمارة تحليل البرامج.

جدول (1)

معامل الارتباط بين الباحثة والمحليلين الإثنيين على استمارة تحليل البرنامج.

المحللين الإثنيين	معامل الارتباط لاستمارة البرامج
الباحثة والمحلل الأول	0,92
الباحثة والمحلل الثاني	0,94

وتشير معاملات الارتباط هذه إلى ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتحليل.

جمع البيانات وجدولتها:

قامت الباحثة بعد الانتهاء من التطبيق بجمع النتائج وجدولتها ومعالجتها إحصائياً.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

وقد استعانت الباحثة ببرنامج Microsoft excel 2010 في إجراء المعالجات الإحصائية قيد البحث

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها :

سوف تستعرض الباحثة نتائج الدراسة للإجابة عن تساؤل الدراسة الذي ينص على:

أولاً : ما عناصر البرامج التليفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة (كيف قيل؟) بالفتوات طيوربيبي ، ام بي سي 3 ، نون ؟

جدول (2) القوالب الفنية التي قدمت من خلالها المفاهيم السياحية

البرامج		عالم عجائب جاد وايداد		فن مانيا		هوا نون	
القوالب الفنية		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
قالب تمثيلي	تمثيل صامت	0	0	0.00	0	0	0.00
	تمثيل ناطق	0	0	0.00	0	0	0.00
قالب غنائي	فردى	0	0	0.00	0	12	100.00
	جماعى	0	0	0.00	0	0	0.00
	غناء مع مجموعة أطفال	0	0	0.00	0	0	0.00
	مطرب مع أطفال	0	0	0.00	0	0	0.00
حوار	مع طفل	0	0	0.00	0	12	100.00
	مع متخصص	0	0	0.00	0	0	0.00

البرامج		عالم عجائب جاد وايداد		فن مانيا		هوا نون	
القوالب الفنية		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
مع ضيف	0	0.00	0	0.00	12	100.00	
مع مذيع آخر	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
مع مذيع	84	100.00	12	100.00	12	100.00	حديث مباشر
مع شخص آخر غير المذيع	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
مسابقات	84	100.00	0	0.00	0	0.00	
استفسارات وردود	0	0.00	0	0.00	12	100.00	
أفلام كرتون	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
أفلام تسجيلية	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
راوي الصورة	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
حدوته	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
اوبريت	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
أشعار	0	0.00	0	0.00	0	0.00	
الاجمالي	84	100	12	100	12	100	

يتضح من جدول (2) ما يلي :

- جاء في الترتيب الأول من حيث نوعية القوالب الفنية المستخدمة في الحلقة في برنامج هوا نون ، حوار مع طفل (بنسبة 100%) ، و (استفسارات وردود) بنسبة (100%) بينما لم تحصل القوالب الاخرى على أية نسبة.

جاء في الترتيب الثاني) مسابقات (بنسبة 100%) في برنامج عالم عجائب جاد وايداد ، بينما جاء في الترتيب الأخير) قالب تمثيلي ، الغنائي ، أفلام كرتون ، أفلام تسجيلية ، حدوته ، أوبريت ، أشعار (لم تحصل على أي نسبة .

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك بأن الحوار يعتبر من أكثر الطرق ملائمة لتقديم المفاهيم السياحية.

ومن ذلك العرض السابق لنا تنوع القوالب الفنية التي بها عرض برامج العينة التحليلية حيث جمعت البرامج بين 7 قوالب فنية وهذا من شأنه أن يعمل على التنوع والاستفادة بشكل أكبر.

جدول (3) المفهوم السياحي الذي يقدمه البرنامج

البرامج		عالم عجائب جاد وايد		فن مانيا		هوا نون	
المفهوم السياحي		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
السياحة		0	0.00	1	8.33	1	8.33
السائح		0	0.00	0	0.00	0	0.00
الاجمالي		0	0.00	12	100	12	100

يتضح من جدول (3) مايلي

جاء في الترتيب الأول من حيث المفاهيم السياحية التي تعرض في الحلقة في برنامج هوا نون (السياحة بنسبة (8.33%) بينما لم يحصل مفهوم) السائح (علي أية نسبة).

جاء في الترتيب الأول من حيث المفاهيم السياحية التي تعرض في الحلقة في برنامج فن مانيا (السياحة بنسبة (8.33%) ، بينما لم يحصل مفهوم) السائح (علي أية نسبة).

لم يحصل مفهومي (السياحة والسائح (علي أية نسبة ببرنامج عالم عجائب جاد وايد.

وترى الباحثة أن عدم وجود المفاهيم السياحية في البرامج عينة الدراسة التحليلية يعتبر نتيجة سلبية وجب دراستها والدعوة إلي تضمينها بالبرامج التلفزيونية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة.

النتائج العامة للدراسة التحليلية:

من خلال عرض وتفسير الجداول السابقة ، تم التوصل للعديد من النتائج من أهمها مايلي:

- لوحظ قلة المفاهيم السياحية التي وردت في برنامج "عالم عجائب جاد وايد".
- يسعى برنامج "عالم عجائب جاد وايد" لتوضيح السلوكيات اليومية الصحيحة والخاطئة للطفل.
- يسعى برنامج " فن مانيا " وبرنامج " هوا نون " لتدعيم القيم الجمالية والدينية ، بينما انعدم ورود المفاهيم السياحية بكليهما.
- قصور البرامج الموجهة لطفل ما قبل المدرسة (الشديد عن تنمية المفاهيم السياحية ، وإن قدمت فتقدم في صورة محدودة وفي قالب فني غير مناسب.
- عدم تكامل المفاهيم في البرنامج الواحد فضلا عن عدم تكاملها في البرامج مجتمعة حيث يقتصر تقديم الحلقة علي مفهوم بعينه أو علي الأكثر مفهومين فقط.
- قلة الإنتقال لفقرات خارج الاستديو في بعض البرامج (هوا نون ، عالم عجائب جاد وايد) ، حيث يعكس ذلك قلة الإمكانيات المخصصة لمثل هذه البرامج وقصور الميزانية العامة لهذه البرامج عن تغطية نفقات الفقرات الخارجية.
- نقص المساحة الزمنية الخاصة بعرض مفهومي السياحة والسائح في هذه البرامج.
- تنوع المذيعات اللاتي تقدمن البرامج عينة الدراسة خلال الدورة الواحدة .

- تنوع واختلاف الفقرات المقدمة في البرنامج الواحد من حلقة لآخري.
- صعوبة متابعة الطفل للحديث المباشر الذي يعد قالباً أساسياً في معظم البرامج والذي قد يدفع الطفل للملل ويصرف انتباهه عن متابعتها.
- تغيير مواعيد عرض البرامج بصورة مستمرة وتغير تردد بث القنوات بشكل متكرر.
- تجاهل مشاركة أطفال ما قبل المدرسة في تقديم واختيار فقرات البرامج.

التوصيات:

- إنتاج فقرات محلية تناسب ثقافة وبيئة الطفل المصري لتحل محل الفقرات الأجنبية التي تستعين بها برامج الأطفال وخاصة فقرات الرسوم المتحركة وإنتاج برامج أطفال عربية تتناسب مع قيمنا ومبادئنا الإسلامية والتربوية.
- استخدام اللغة العربية المبسطة والقريبة إلي العامية في برامج الأطفال مع استبعاد المصطلحات التي يصعب علي الطفل فهمها ، وأن تكون هناك رقابة مسئولة من التلفزيون بغرض تقييم اللغة التي تستخدمها المذيعة ومدى ملاءمتها للأطفال.
- أن يكون مضمون برامج الأطفال مناسباً لخصائص وحاجات الأطفال النفسية وإعداد القائمين علي برامج الأطفال إعداداً جيداً وبصفة خاصة معدي برامج الأطفال وإعطائهم دورات تدريبية عن فن التعامل مع الطفل ، والتعرف علي خصائصه وحاجاته النفسية ليضعوا ذلك في الاعتبار عند إعدادهم للبرامج.
- يجب ان تقدم البرامج التلفزيونية المفاهيم السياحية بصورة مجسمة مثل استخدام:
 - مجسمات عن الآثار (أبو الهول – الاهرامات – مكتبة اسكندرية) .
 - استخدام المذيع والأطفال للصلصال والعجائن في عمل مجسمات عن (القلعة – عمود سواري – مسلة).

Abstract

The study aimed to know the form and content of some T.V programs directed for apre – school child in view of Two concepts (Tourism and Tourist) , for programs on channels (Tour baby – Mbc3 – noon) and Tree T.V content Analysis form To This programs (prepared by The researcher) and The most important results are The forms and content of T.V programs varied The dialogue , Direct Talk and competitions , Tourism , Tourist concept THEY WERE SLIM COMPARED To other concepts.

أولاً : المراجع العربية:

- أحمد عبد الله العلي: (2002) (الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.
- احمدالجلاد : (2000) التنمية السياحية المتواصلة ، ط 1، القاهرة ، عالم الكتب.
- أمال بوارى (2004) : القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية ، ملتقى الطفل والاعلام، الجزائر ، جامعة عمار ثليحي الأغواط ، ص :ص 2، 3 .

- أمين بسيوني(2000) : الهوية الثقافية في عصر الفضاء ، القاهرة ، مجلة الدراسات الإعلامية ، ع 99 ، إبريل - يونيو ، ص 54
- ايناس محمود حامد (2009): فاعلية برنامج لتصميم قصص مصورة للأطفال في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تجريبية ، معهدالدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، قسم اعلام وثقافة الطفل، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ع33، ص55-96.
- بطرس حافظ بطرس : (2006)تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة ، ط 2، عمان ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع.
- حسنية غنيمي عبد المقصود (2002) : المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة " دليل عمل " ، القاهرة، دار الفكر العربي .
- الحورى ، مثنى طه الدباغ ، اسماعيل محمد على (2000): ميادئ السفر والسياحة ، الأردن ، مؤسسة الوراق للنشر والوزيع
- روية محمد عبد الباسط : (2004) دور برامج الاطفال في التلفزيون المصري في التوعية السياحية للطفل ،رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الاعلام وثقافة الطفل .
- شيماء السيد سالم : (2001) دور الإتصال الشخصى والتلفزيون فى تنشيط السياحة الداخلية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة عين شمس .
- عبدالحكيم، محمد صبحي والديب، حمدي احمد (2001): جغرافية السياحة ، ط 2 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- عبيدات ، ذوقان ، عدسي ، عبدالرحمن ، عبد الحق : (2005)البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الرياض.
- عزالدين عطية : (2000)التلفزيون والصحة النفسية للطفل ، عالم الكتب ، ط 1، القاهرة.
- عزة خليل : (2009)المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية فى الطفولة المبكرة ،دار الفكر العربى ،القاهره ،ص5.
- علي تعوينات:(2004)الطفل والتلفزيون ، ملتقى الطفل والإعلام ، الجزائر :جامعة عمارثليجي ، الأغواط.
- فؤاد البكري (2001): الاعلام السياحي ، القاهرة ، دار النهضة للنشر والتوزيع.
- فوزية عبد الله العلي 2002 ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد 78 ، ص 71-118، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، م، عادات وانماط تعرض الطفل الاماراتي والامريكي لبرامج التلفزيون.
- كاميليا عبد الفتاح (2002)، رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية ، ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم، القاهرة : مطابع الشرق ،.
- محمد أحمد الطيطى : (2010) البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم ،دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ص. 11
- محمد مفرح القحطاني : (2002) السياحة في الوطن العربي ودورها في دعم الاتكامل الاقتصادي ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مج30، ع. 3

- محمد منير حجاب: (2003) الاعلام السياحي , ط 1, ادار الفجر للنشر والتوزيع ,القاهرة .
- مصطفى يوسف كافي (2017): مدخل إلي علم السياحة ، قسنطينة ، الجزائر، ألفا للوثائق.
- منال شوقي عبد المعطي: (2010) دراسة في مدخل علم السياحة , دار الوفاء للطباعة والنشر , الاسكندرية ,مصر .
- منال منصور : (2003)القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التليفزيون المحلي :دراسة مسحية للقناة الرابعة ,رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد الدراسات العليا للطفولة ,جامعة عين شمس .
- نبراس يونس محمد : (2004) أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الإجتماعية والمختلفة في تنمية التفاعل الإجتماعي لدي أطفال الرياض بعمر (6-5)سنوات , رسالة دكتوراه ,كلية التربية الرياضية ,جامعة الموصل.
- يسرية صادق وزكريا الشربيني : (2005)نمو المفاهيم العلمية للاطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة , دار الفكر العربي ,القاهرة.
- يونس عبد العزيز مقداوي : (2001) معوقات تسويق الصناعة السياحية لدي المنشآت السياحية الأردنية – دراسة ميدانية ، المجلة العلمية لكلية التجارة ، جامعة أسيوط ، ع.31
ثانيا : المراجع الأجنبية:

- Davd waver, tourism management)2010(:willy john Wiley and sons Austrlia,ltd.p2.
- Ministry of tourism(2003): Egypt tourism in figures, Cairo, pp.6-12.
- Eugenio yunis (2003) : Sustainable tourism and poverty alleviation world tourism organization, Spain, p.2.